

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القيادة العليا للجهاد والتحرير



(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ) سورة التوبة الآية ٣٩

بيان صادر عن الهيئة الشرعية في جيش رجال الطريقة النقشبندية
بوجوب الزحف إلى بغداد وإبطال فتاوى منع الخروج إلى بغداد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين وبعد:

قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ) رواه
الترمذي.

أيها العراقيون الشرفاء.

أيها المعتصمون الأحرار في ساحات العزة والكرامة والشرف.

إن العاصمة الحبيبة بغداد هي قلب العراق النابض، وفيها تدير الحكومة الطائفية العميلة حكمها وظلمها
ضد أبناء الشعب العراقي، وإن قيام التظاهرات والاعتصامات في عموم محافظات العراق وإن كان له
أثر كبير في الضغط على هذه الحكومة المقيتة إلا أن التأثير الأكبر والأعظم والأسرع يكون في بغداد
لأنها مركز القرار، وإن الزحف إلى بغداد أمر لا بد منه لحسم الانتفاضة المباركة لصالح الشعب
العراقي.

وقد ظهرت تصريحات من بعض الشخصيات الدينية تدعو المتظاهرين إلى التوقف عن الزحف إلى
بغداد، تحت قاعدة (درء المفساد أولى من جلب المصالح)، في حين أن هذه القاعدة تنطبق بالكامل لصالح
التوجه إلى بغداد، فدرء مفسدة بقاء هذه الحكومة ودستورها الجائر مقدمة على جلب المصلحة التي يظنها
ال البعض بأنها حقن للدماء، وإن قاعدة (درء المفساد أولى من جلب المصالح) قد استعملت في غير محلها
لأنها تقوض دعوة الشعب المنتفض وتقوي شوكة الظالم وتعطيه وقتاً أطول للإيغال في ظلمه.

والبلد إذ يسير نحو الهاوية إن بقيت هذه الحكومة متسلطة على رقاب العراقيين لا قدر الله فإن القاعدة
الصحيحة التي يجب أن تراعى في هذا الظرف هي أنه (إذا اجتمع ضرران فإن الضرر الأكبر يدفع
بالضرر الأصغر).

فهل الضرر الأكبر في أن تراق الدماء من أجل الوطن والدين أم أن الضرر الأكبر في العيش بذلة ومهانة
تحت وطأة الدستور الذي جاء به المحتل ليفرقنا تحت مسمى العملية السياسية ويقسم المجتمع العراقي إلى
مجتمع طائفي متناحر تحت مسمى الفدرالية والأقاليم؟.

وهل الضرر بالأخذ على يد الظالم ومنعه من الظلم ولو كان نتيجته الشهادة، أم الضرر في الإبقاء على
ظلمه؟.

وهل الضرر يكون فيمن ينتفض لأجل دينه وعرضه ثم يستشهد، أم أن من يقبع في بيته ذليلاً مهاناً مهمشاً
والحرائر تنتهك في السجون هو الضرر؟.

وهل أن تفويت الفرصة على الظالم وتحجيمه ومنعه من الاستمرار في غيه ولو كانت نتيجته الشهادة هو الضرر، أم أن السماح له بإطالة زمن ظلمه وإعطائه فرصة أطول ليتقوى ويزداد شوكة وظلما هو الضرر؟.

يقول رسول الله (ﷺ): ((أكرم الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب، ثم رجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله))، "أخرجه الرافي".

وكما تقرر في كتب الفقه والأصول أن الدم يرخص أمام الوطن والعرض، وإن السجون مليئة بالمعتقلين فلم يعد الشعب العراقي يخاف من الموت أو الاعتقال لأن العراقيين قد أرخصوا دماءهم أمام أوطانهم وأعراضهم، وإن الخروج إلى بغداد إنما هو لوقف هذا النزيف والانتهاكات للأعراض.

إن الدعوة لإقامة الصلاة الموحدة في بغداد للمسلمين شيعة وسنة هي ليست دعوة للقتال، بل إنها دعوة إيمانية لإيصال صوت المتظاهرين المظلومين إلى قلب العاصمة الحبيبة، لذا نؤكد على ما يأتي:

١. نهيب بأبناء شعبنا الأباة الغياري الشجعان إلى عدم الالتفات إلى هذه الدعاوى الباطلة المخذلة.

٢. نحمل من يخذل هذا الشعب مسؤولية هذا التخذيل أمام الله وأمام التاريخ وأمام الشعب.

٣. نجدد الدعوة لإقامة الصلاة الموحدة في بغداد لكل مسلمي العراق شيعة وسنة عاجلا غير أجل لغرض وحدة الصف ونبذ الطائفية.

٤. ندعو جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان إلى أن تأخذ دورها وتخرج من صمتها تجاه ما يتعرض له أبناء شعب العراق من قتل واعتقال وتعذيب وظلم وتهجير وإقصاء وتهميش.

٥. ندعو جميع دول العالم إلى إعادة النظر في علاقاتها مع هذه الزمرة الطائفية العميلة.

يا أبناء شعبنا الصابرين المجاهدين: إن النصر قريب وقد لاحت تباشيره وأن أوان قطف ثماره، ونذكركم بقول الله سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)، وقوله سبحانه: (قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا)، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهيئة الشرعية

لجيش رجال الطريقة النقشبندية

3 ربيع الثاني ١٤٣٤ هـ

١٣ شباط ٢٠١٣ م